مواطنين في فلسطين الجديدة لا يتدخل أحد في عقيدتهم كيهود ولا يميزهم على هـذا الاساس ، وانما على الاساس الذي ذكرناه الا وهو قدر موقف كل منهم من معارضة الصهيونية اي من « الاسرائيليه » ، وتأييد الثورة التحررية العربية اي «الفلسطينية» .

فلسطين ستعود ، تلك حتمية تاريخية ، ولكي تكون « ديموقراطية » ، وهي لا يمكن أن تكون الا كذلك على المدى التاريخي ، لا بد من الثورة الشعبية المسلحة ، والتي لا بد ان يشارك فيها مناضلون من اليهود انفسهم ، الذين هم اليوم على ارضها مغتصبين . من هنا فان « الديموقراطية » **هدف ، وخطة في نفس الوقت .**

لقد اختار الثوار الفلسطينيون « الديموقراطية » لفلسطين حلا وهدفا يناضلون لتحقيقه ، ومن المؤكد ان هذا الاختيار هو رد الفعل الثوري الانساني على «العنصرية» التي اتصفت بها الهجمة الاستعمارية التي احتلت فلسطين واغتصبتها ، كان منطقيا (عفويا) ، أن تؤدي الهجمة العنصرية الى نقيض عنصري ، ولكن ذلك لم يكن ليؤد الى **تحرير فلسطين** . بل الاغلب انه كان سيعمق من مشكلة الوجود العنصري الاستعماري نفسه (ولقد ادرك الصهاينة هذه الحقيقة فسعوا على الدوام الى تصوير المقـاومة العربية ، باعتبارها موقفا عنصريا لاساميا ، وذلك بهدف المحافظة على عنصريتهم هم) . لذا فان هذا الاختيار الثوري الانساني ، يفرض على الثـوار **طريقـا محددا للتحرير** ، أي خطة محددة للقتال من اجل استعادة الارض المغتصبة وعودة الشعب المشرد ، وفي نفس الوقت مواجهة « مشكلة يهودية » من نوع خاص ، مصدرة الى بلادنا من البلاد الاستعمارية ، ومحاصرة تاريخيا .

ان استعادة الارض وعودة الشعب ، لا يتطلبان اكثر من تحقيق تفوق عسكري يمكن العرب من تحطيم القوة الرئيسية للعدو ، بحيث يجبر على التسليم . ولكن استيعاب وحل « المشكلة اليهودية » التي ستتخلف عن هذه الحقبة من القتال ، يحتم ان يدور هذا القتال بخطة واسلوب حرب الشعب طويلة الامد ، اي أن يكون قتالا جماهيريا . بحيث تتخلص الجماهير المقاتلة من كل ردود الفعل العنصرية ، والمرارة والشـك والثأرية ، وذلك عندما تدرك بتجربتها الذاتية ، عقم طريق التعصب ، وخصب الطريق الثورية الانسانية ، وعندما تسقط خلال طريقها الطويل كل القوى الرجعية والمتعصبة التي سبق وأن اضاعت فلسطين ، بل وتآمرت عليهـا مع المستعمرين والصهاينة .

ستدرك الجماهير العربية المفعمة القلوب بالمرارة ، ستدرك خلال القتـال ، اذ يرافقها سلاحها وقتالها وتضحياتها جماعات من اليهود انفسهم ، ان عدوهـا هو الاستعمار والصهيونية وليسوا هم جماهير اليهود المضللين والمضطهدين في بلادهم الاصلية . كما ستدرك اعداد متزايدة من اليهود المستوطنين أنفسهم ، أن الهروب من اضطهاد عنصري لا يكون باللجوء الى عنصرية أشد وافظع هـي عنصرية الصهاينة انفسهم ضد **فقراء اليهود وشرقييهم** بعد طرد العرب الفلسطينيين .

ان خلق الانسان الفلسطيني الجديد ، يتطلب قتالاجماهيريا طويل الامد ، تتراكم فيه الصفات الثورية المكتسبة من خلال هذا النضال ومعاناة الاجيال ، وسواء كـان هذا الانسان الفلسطيني الجديد ، مسلما او مسيحيا ، او يهوديا ، او من اي طائفة كانت، فانه سيكون بلا شك « عربيا » سواء **بالاصل** او « بالتمثل » . أي ان هذا القتـال الجماهيري الطويل لا بد سيؤدي الى ما كان يجب ان يؤدي اليه تطور المجتمعات التي هرب منها اليهود وهجروها الى فلسطين .

ان حل المشكلة اليهودية لا يكون بالهرب من مجتمعات تحمل في باطنها (عنصرية) هي انعكاس لعلاقاتها الاجتماعية وتسير حتما نحو التحرر منها ، كما تسير نحو التحرر